عطفا على محل من اساور ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذى
اذهب عنا الحزن همهم فى خوف العاقبة او همهم لاجل المعيشة او
من وسوسة ابليس وغوها وعن ابن عباس حزن الموت وقيل حزن زوال
النعمة وقرأ اكثر حتى قال بعضهم كرا الدار وقيل لتحويل من دار الى دار
وقيل حزن الحابس وقيل حزن المقاطعة وهو يعم كل حزن من احزان
الدين والدنيا وقالا لفضل باذى ملكان حزنهم الاتدبير احوالهم
وسياسة انفسهم فلما نجوا منها حمدوا وقال ابو سعيد الخزاز اهل المعرفة
فى الدنيا كاهل الجنة فى العقبى قال تعالى حاكيا عن اهلها الحمد لله الذى اذهب
عنا الحزن وانما احزانهم الاشتغال بالاعراض والاعراض فتركوا الدنيا
فى الدنيا فتنعموا وعاشوا فى الدنيا عيش اهل الجنة فى العقبى ان ربنا
لغفور شكور للمطيعين وقال سهل غفور لذنوب كثيرة شكور لاعمال يسيرة
وافاد الاستاذ انه سبحانه قدم ما للعاصين رفقا بهم لضعف حالهم
الذى احلنا دار المقامة دار الاقامة لا يبغون عنها حولا من كمال
الاستقامة من فضله من انعامه وتفضله اذ لا واجب عليه شئ من
فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها لغوب كلال وملال
وافاد الاستاذ انهم اذا ارادوا ان يرواموالاهم ولا يحتاجون الى
قطع مسافة اياما بل هم فى غرفهم يلقون فيها تحية وسلاما واذا
رأوا لا يحتاجون الى تحديق مقلة فى جهة بل يرونه مكانه بلا كيفية
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم لا يحكم بموتهم ان عليهم
فيموتوا ويستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها فيسكنوا بل كلما خبت
نارها زيد اسعارها وقال الاستاذ لا حياة يتمتعون بها ولا اماتة
يستريحون بسببها بل هم مقيمون فى العذاب مديمون فى الحجاب كذلك
يجزى كل كفور صاحب كفر وكفران وقرأ ابو عمرو على بنا المفعول

واسناده الى كل وهم يصطرخون فيها يستغيثون من اهوالها وشدة
احوالها ويقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا من الاعمال القلبية
والقالبية على القواعد الدينية اليقينية غير الذى كنا نعمل من الامور
الدينوية الوهمية اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وهو متناول
كل عاقل يمكن المكلف فيه من ان يتذكر ويتفكر ولعل كما له عمر فيه يعذر
ما ورد عنه عليه السلام العمر الذى اعذر الله فيه الى ابن آدم ستين
سنة رواه البزار ولفظ البخارى من عمره الله ستين سنة فقد اعذر
اليه فى العمر وجاءكم النذير اى النبى او الكتاب او العقل او الشيب
او موت الاخوان والاقران ويقال سقوط السن وفقد الاسد وتقوس
الظهر وسائر علامات الكبر فذوقوا عذاب السعير فما للظالمين من
نصير يدفع العذاب عنهم ويرفع الحجاب منهم ان الله عالم غيب السموات
والارض لا يخفى عليه الامور انه عليم بذات الصدور قال الاستاد
اوعاد باخلاص المخلصين وصدق الصادقين وجحد الكافرين ونفاق
المنافقين ومن يريد بالناس سوءا او من يحسن بالله ظنا هو الذى جعلكم
خلائف فى الارض يلقى اليكم مقاليد نصرفها لينظر كيف يعمل كل احد
فيها فمن كفر فعليه كفره جزاء كفره على نفسه لا يتعداها ولا يزيد
الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا شدة البغض من الرب فى الدنيا
ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا خسادة فى تجارة العقبى وافاد
الاستاذ ان اهل كل عصر خليفة عمن تقدمهم فمن قوم هم لسلفهم
حمال ومن قوم هم لهم ارذال واذال الا افاضل زمانهم لهم محبة
والا ازاذل لزمانهم منهم محنة قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من
دون الله يعنى الهتهم التى يعبدونها مما سواه والمعنى اخبرونى هؤلاء
الشركاء الذين ما ذا خلقوا من الارض اى جزء من الارض استبدوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)